معوقات التأهيل النفسي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمنطقة القصيم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التي تواجه التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) اختصاصيا واختصاصية بمدارس التعليم العام بمنطقة القصيم، طبق الباحثون استبانة معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من إعدادهم؛ وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١/ تنتشر معوقات التأهيل النفسي بشكل عام بدرجة متوسطة، والمتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي بدرجة مرتفعة، والمتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل، والمتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، والمتعلقة بالاختصاصي النفسي بدرجة متوسطة.

٢/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية في كل مجال من مجالات المعوقات.

٣/ تمثلت أهم المعوقات التي تعيق ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين في افتقار المدرسة للمقاييس، والاختبارات الحديثة المستخدمة لعملية التأهيل النفسي، وإدارة المدرسة غير ملمة بمفهوم التأهيل النفسي وأهميته، وبعض المدارس لا تلبى احتياجها من المقاييس، والاختبارات النفسية، ومصادر التمويل، ودعم الأنشطة، وبرامج التأهيل النفسي قليلة.

على ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بضرورة تهيئة البيئة المدرسية لتتناسب مع احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وتنمية روح العمل الجماعي والتشاركي في المدرسة بين الاختصاصيين النفسيين ومديري المدارس وأسر التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية، وإنشاء وحدة للتأهيل النفسي بمدارس التعليم العام، ونشر الوعي عن التأهيل النفسي وسط المعلمين والطلاب.

الكلمات المفتاحية: التأهيل النفسي، الإعاقة الفكرية، الاختصاصيون النفسيون.

Abstract

Psychological rehabilitation Obstacles of Students with Intellectual disabilities in Intellectual disability Schools from the standpoint of psychologists in Qassim

The study aimed to identify the obstacles facing the psychological rehabilitation of students with intellectual disabilities on the point of view perspective of schoolastic psychologists in Qassim region, the researchers used a descriptive approach, the study sample consisted of (45) Specialist public schools Qassim region, the researchers applied a questionnaire obstacles psychological rehabilitation for pupils with intellectual disabilities; and statistical treatments after results showed the following:

1 / obstacles psychological rehabilitation of students with intellectual disabilities in general moderately, and on the psychological rehabilitation procedures highly , and related tools used in rehabilitation , and the related subject of pupils psychological rehabilitation of students with intellectual disabilities, related psychological Balachtsasi moderately.

2/ Lack of statistically significant differences (a≤ 0.05) due to the effect of sex and academic qualification and years of experience and educational stage in every sphere of obstacles.

3/ The most important obstacles that hinder the exercise of psychosocial rehabilitation with students with intellectual disabilities from the standpoint of psychologists is the lack of school standards, modern tests used for the process of psychological rehabilitation, and management of the school is familiar with the concept of psychological importance of rehabilitation, and some schools do not meet I need of scales, psychological tests, sources of funding, and support the activities and programs of psychosocial rehabilitation is few. In light of the results of the study researcher recommended that the schools environment create, to suit students with the needs of intellectual disability, and develop the spirit of teamwork and participatory in school between psychologists and principals and families Students with intellectual disabilities, and create a psychological rehabilitation of public schools, and raising awareness of the psychosocial rehabilitation center of teachers and students.

Key words: Psychological Rehabilitation, Intellectual Disability, Psychologists.

مقدمة:

يذكر المغلوث (٢٠٠٦) أن التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية شهدت تطوراً ملحوظاً خلال العقود الخمسة الماضية، إذ شملت الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة جميع مناطق ومدن ومحافظات الوطن، وتميزت تلك الخدمات بتلبية احتياجات الأفراد المستفيدين منها، ويلخص الباحثون أبرز ملامح ذلك التطور في اهتمامات وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء مراكز الخدمة الاجتماعية، وصدور قرارات من مجلس الوزراء بتبني تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وصرف الإعانات وتأمين الرعاية، تلعب الظروف النفسية للفرد المعاق وأسرته دوراً بارزاً وحيوياً في تحويل حالة العجز لديه إلى حالة إعاقة أو في تقبل حالة العجز والتكيف معها والعمل على الإفادة من أنشطة وبرامج التأهيل اللازمة، ولابد من التذكير من أن الآثار النفسية التي تتركها حالة العجز على حياة الفرد وعلى حياة أفراد أسرته غالباً ما تكون من الدرجة العميقة التي تحتاج إلى جهود كبيرة في العمل للتخفيف من الضغوط النفسية التي يمكن أن تنشأ عن حالة العجز

ويشير الزارع (٢٠١٤) أن التأهيل النفسي هو ذلك الجانب من عملية التأهيل الشاملة والتي ترمي إلى تقديم الخدمات النفسية التي تهتم بتكيف الشخص المعاق مع نفسه من جهة ومع العالم المحيط به من جهة أخرى ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم، كما يهدف التأهيل النفسي إلى الوصول بالفرد لأقصى درجة ممكنة من درجات النمو والتكامل في شخصيته وتحقيق ذاته وتقبل إعاقته.

يعتبر التأهيل النفسي لذوي الإعاقات من الحقوق الأساسية لهم، ويتمثل في تدريب الفرد المعاق وتأهيله إلى أعلى مستوى ممكن من الناحية النفسية والاجتماعية، وذلك عن طريق استخدام العلاج النفسى والجلسات الإرشادية النفسية التى تهدف إلى تقليل المشكلة ومحاولة الوصول إلى حل يشارك فيه المعاق بأقصى قدر ممكن، وذلك في إطار الإرشاد النفسي الذي يهدف إلى حل المشكلات الأقل حدة.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع يجد الباحثون العديد من الدراسات على المستوى العالمي، والإقليمين والمحلي قد اهتمت بدراسة الآثار والضغوط النفسية الناجمة عن حالة العجز والإعاقة سواء على الفرد المعاق نفسه أو على أسرته، منها الدراسات والبحوث التى أجريت فى التأهيل وإعادة التأهيل، من حيث إن التأهيل يتطلب إمكانيات مادية وبشرية هائلة، وقد لا تتوفر لكثير من المجتمعات، وخاصة النامية منها، كما أن التأهيل عملية تتعامل مع ذوي إعاقات مختلفة في شدتها، ودرجاتها، وزمن حدوثها، بخلاف ذلك أن التأهيل في مفهومه يعني إعادة تدريب المعاق على مهارة معينة تتناسب مع قدراته الباقية، بالتالي فهي عملية قد تواجه ببعض الصعوبات من المعاقين عموماً، وذلك وفق النزعة العامة المتأصلة عند الفرد المعاق لمقاومة التغير، بالإضافة إلى عدم

وجود مقاييس مقننة تقيس قدرات المعاق أو شخصية المعاق، سواء عند ممارسة التأهيل النفسي معهم أو غيره من أنواع التأهيل الأخرى.

يضاف إلى المعوقات سابقة الذكر، معوقات وسائل وأساليب التأهيل النفسي، التي تتضمن الإرشاد النفسي، والإرشاد الأسري، وتعديل السلوك، والتوجيه والإرشاد المهني، والعلاج النفسي، حيث تتطلب هذه الوسائل وجود متخصصين يعملون على إعادة التوازن النفسي للمعاق وأفراد أسرته، تلبي حاجات المعاقين نفسياً وبشكل خاص ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون أن الاختصاصيين النفسيين في مدارس التربية الفكرية يعانون من بعض المعوقات التي تحد من أدائهم لدورهم نحو التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وقد يستنتج منها وجود بعض أوجه القصور في ممارسة التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، سواء أكانت تتعلق بكفايات الاختصاصي النفسي أو الأدوات والأساليب المستخدمة أو غيرها، بما يمكن أن ينعكس على التأهيل النفسي، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث التي تبحث معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام بمنطقة القصيم.

لكل ما تقدم يصيغ الباحثون مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١/ ما معوقات التأهيل النفسي لتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم؟.

٢/ ما الفروق في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم تعزى لاختلاف النوع والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية التي يعمل بها؟.

٣/ ما المعوقات التي تعيق أو تحد من ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين؟

٤/ ما الحلول المقترحة للتغلب على معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من الأهداف التالية:

١/ معرفة المعوقات التي تواجه التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم.

٢/ الكشف عن الفروق في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم التي تعزى لاختلاف متغيرات (النوع والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية).

٣/ تحديد أهم المعوقات التي تعيق ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين.

٤/ تقديم حلول للتغلب على معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين.

٦/ تقديم توصيات ومقترحات بشأن تأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في أن موضوع هذا البحث لم يتم تناوله في الدراسات – حسب اطلاع الباحثين – من قبل، وأن التأهيل النفسي يعتبر من الموضوعات الحيوية فى مجال الفئات الخاصة عامة والإعاقة الفكرية خاصة، حيث تهدف إلى الوصول بالفرد المعاق فكرياً إلى أقصى درجة ممكنة من النواحي النفسية والتربوية التي تمكنه من التعليم بمدارس المملكة العادية، وعلى اعتبار أن المعاقين فكرياً مهما بلغت مستويات إعاقتهم واختلفت فئاتهم فإن لديهم قابلية وقدرات ودوافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع لذلك لا بد من التركيز على تأهيلهم نفسياً

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أن نتائجها تعتبر ذات فائدة لكافة العاملين في الحقل التربوي من معلمين وآباء وأمهات وكذلك المهتمين بتعليم وتربية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وكذلك تفيد معرفة المعوقات التي تواجه التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، في تعديل أساليب الدمج التعليمي والاجتماعي في المدارس العادية.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

أ/ الحدود المكانية: مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

ب/ الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

ج/ الحدود البشرية: الاختصاصيون النفسيون بمدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

د/ الحدود الموضوعية: معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

مصطلحات الدراسة:

١/ التأهيل النفسي: Psychological Rehabilitation

التعريف الاصطلاحي: يعرفه الزارع (٢٠١٤،٤٣) بأنه: " ذلك الجانب من عملية التأهيل الشاملة والتي ترمي إلى تقديم الخدمات النفسية التي تهتم بتكيف الفرد المعوق مع نفسه من جهة ومع العالم المحيطة من جهة أخرى ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم ".

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المرشد النفسي من خلال الإجابة على استبانة معوقات التأهيل النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

٢/ الإعاقة الفكرية: Intellectual Handicap

التعريف الاصطلاحي: يعرف محمد (٢٠١١،٥٤) الإعاقة الفكرية بأنها: " أوجه قصور في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية تظهر من خلال أداء دون المتوسط للقدرات العقلية يكون مصحوباً بقصور في المهارات التكيفية، وذلك في اثنين على الأقل من مجالات التواصل، والعناية بالذات، والمهارات الاجتماعية، والأداء الأكاديمي ".

التعريف الإجرائي: يقصد بهم الطلاب المعاقين فكرياً الملتحقين بمدارس التربية والتعليم في منطقة القصيم في العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، الذين تم تشخيصهم من قبل قسم التربية الخاصة بأنهم يعانون من الإعاقة الفكرية.

٣/ الاختصاصي النفسي:

التعريف الاصطلاحي: يعرف الشيخ (٢٠٠٨،١٨٠) الاختصاصي النفسي بأنه: "الذي يؤدي دور الإرشاد والاستشارة للأفراد والجماعات التعليمية وينظم ويحلل المعلومات عن الطلاب من واقع السجلات والاختبارات والمقابلات إلى جانب المصادر

الموثوقة وذلك لتقييم رغباتهم واتجاهاتهم وقدراتهم وصفاتهم الشخصية للمساعدة في التخطيط التعليمي والمهني، ويساعد ويرشد الأفراد لفهم كيفية التغلب على المشاكل الانفعالية "

التعريف الإجرائي: هو أحد المعينين من قبل وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية للقيام بمهام الإرشاد النفسي للطلاب، وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

أدبيات الدراسة:

الجزء الأول: الإطار النظري:

مفهوم التأهيل والتأهيل النفسي:

تحتاج حياة الإنسان إلى تفاعلات مستمرة بين خصائصه النمائية ومطالبها والبيئة التي يعيش فيها، والهدف من هذا التفاعل إيجاد التكيف والتوافق بين الحالة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وبين ما تتصف به البيئة من ظروف قد تؤثر في صحته ونفسيته وتعامله مع الآخرين ونموه السوي المتكامل، وعندما يختل هذا التوافق مع البيئة بشكل كبير يصعب على الإنسان أن يواجهه بمفرده وعندها يحتاج إلى خدمات تأهيلية تساعده على إعادة التكيف النفسي والاجتماعي.

يعد موضوع التأهيل من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية الخاصة، مقارنة بغيره من الموضوعات الأخرى في التربية الخاصة مثل: التدخل المبكر وتوعية المجتمع بذوي الإعاقة والدمج بأشكاله المختلفة، إذ أن التأهيل يرتبط بالعديد من التخصصات الأخرى التي لعبت دوراً كبيراً في إبرازه وتشكيله كالطب وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والتربية، وغيرها.

يحمل مدلول التأهيل معاني كثيرة تشمل التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي والمجتمعي والمهني، وتهدف لتطوير قدرات المعاق عندما لا تكون موجودة أصلاً، أما إذا كانت موجودة وأصيب بحادث أدى إلى عجز أو إعاقة ما ففي هذه الحالة يحتاج إلى إعادة التأهيل، وتتم عملية التأهيل حسب حاجة المعاق، فقد يحتاج المعاق إلى خدمات طبية لكي يتمتع بأقصى صحة جسمية، أو يحتاج إلى التغلب على المصاحبات النفسية للإعاقة، أو يحتاج إلى الخدمات الاجتماعية حتى يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويأخذ وضعاً مقبولاً بينه وبين العاديين، أما إذا تأثرت قدراته العقلية المتمثلة في المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب فيحتاج للتأهيل التربوي.

ذكرت العديد من تعريفات التأهيل للمعاقين، فقد عرف المغلوث (٢٠٠٦، ٢٧) التأهيل بأنه: "مجموعة الجهود التي تبذل خلال مدة محدودة نحو تحقيق هدف محدد،

لتمكين الفرد من التغلب على الآثار الناجمة عن الإعاقة، واكتساب واستعادة دوره في الحياة معتمداً على نفسه والوصول به إلى أفضل مستوى وظيفي ممكن ".

يعرف الزارع (٢٧، ٢٠١٤) التأهيل بأنه:"العملية المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال الفرد المعوق إلى أقصى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية، التي يستطيع الوصول إليها، حيث تتداخل خطوات هذه العملية ". وتتم عبر برامج تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة، لمساعدة الفرد ذي الحاجات الخاصة على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقدير طاقاته ومساعدته على تنميتها، والاستفادة منها لأقصى مدى ممكن".

فى ضوء هذه التعريفات للتأهيل يرى الباحثون بأن التأهيل هو عملية مساعدة الفرد ليتمكن من الاستفادة مما يمتلكه من قدرات جسمية وجسدية وعقلية ليحقق لنفسه التوافق الاجتماعي والنفسي والمهني، في ظل برامج تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة، لمساعدة الفرد ذي الحاجات الخاصة.

يعتبر التأهيل النفسى من أهم أنواع التأهيل بشكل عام وجزء من التأهيل فى مجال إعادة التأهيل، حيث يوجه نحو شخصية الفرد والعوامل النفسية التى تؤثر فيه، ويقدم فيه المرشد النفسى خدماته التأهيلية النفسية، بالتالى فإن التأهيل النفسى مهم جداً ويساعد على التوافق حسب الإمكانات والقدرات وحسب ميول الطالب بجانب التوافق النفسى، وهذا ما يجعل التأهيل النفسي ضرورة ملحة ومهماً للفرد المعاق في مختلف مراحل الإعاقة.

يعرف المغلوث (٢٠٠٦) التأهيل النفسي على أنه عملية تقوم على علاقة متبادلة بين الاختصاصي الذي يقوم بعملية التأهيل والفرد ذي الإعاقة، في إطار برنامج يركز على مساعدة الفرد المعاق على التعايش مع قدراته المحدودة والتغلب على الإحباط وعدم الثقة بالنفس.

يذكر الزارع (٢٠١٤) أن التأهيل النفسي يرمي إلى مساعدة ذوي الإعاقة الفكرية على التكيف مع البيئة المحيطة به عن طريق تقبل إعاقته والتفكير في كيفية العيش معها حتى لا تصبح سبباً في اعتزاله عن المجتمع، ومساعدته في التغلب على الشعور بالنقص، القلق، الحيرة، الحزن، واليأس، وأوضح بركات (٢٠١٤) أن ترتكز الجهود على تحسين مفهوم الذات لزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتعليمهم المهارات السلوكية والاجتماعية التي تتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

يلخص الباحثون المتطلبات الضرورية للتأهيل النفسي التي أشار إليها المغلوث (٢٠٠٦) في الآتي:

- تكوين علاقة علاجية إنسانية سليمة مع الفرد ذي الإعاقة، كلها اهتمام واحترام وأمن واطمئنان ومساندة ومشاركة وتشجيع (علاقة أفقية وليست رأسية).
- أخذ جميع المعلومات عن شخصية المعاق مع الاهتمام بالتركيز على التاريخ الأسري.
- العلاج الاجتماعي بتعديل بعض العناصر البيئية وإعادة التطبيع الاجتماعي وتمكين المعاق من التفاعل الاجتماعي مع غيره في الأنشطة الاجتماعية وتيسير الخدمات الترفيهية له.
- الاستعانة بأسرة المعاق بعد تدريبه وإبعاده عن أسلوب العطف والمواساة والشعور بالذنب والعار.
- العلاج بالعمل (للكبار) وباللعب (للصغار)، واتخاذ النماذج الممتازة من المعاقين السابقين في التأهيل كنماذج للمستجدين، والمتابعة للمعاق فكرياً فيما بعد تأهيله وخروجه من المؤسسة التأهيلية أو العلاجية.

أهداف التأهيل النفسي لذوي الإعاقة الفكرية:

يذكر الزارع (٢٠١٤) أن الهدف العام من التأهيل النفسي هو مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه من جهة وأن يفهم العالم المحيط به من جهة ثانية حتى يكون قادراً على مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها في حالة العجز أو الإعاقة التي تؤثر على إمكانياته وتجعله يعيش في حالة من القلق والتوتر والخوف من المستقبل، كما قد تؤثر في نظرته للحياة وثقته بالآخرين.

أما عبيد (٢٠١٢) فيلخص أهداف التأهيل النفسي للمعاقين في الأهداف التالية:

- توفير فرص العمل والتشغيل من خلال التدريب.
- دمج المعاقين في المجتمع وإكسابهم الثقة، ووضع القوانين التي تكفل لهم حق المساواة مع غيرهم من أقرانهم.
- تهيئة كافة الوسائل والأنشطة الرياضية والثقافية والترويحية، والعمل على تحسين القدرات الجسمية والوظيفية في الفرد المعاق والوصول به إلى أقصى مستوى من الأداء الوظيفي، وتعديل بعض العادات السلوكية الخاطئة التي قد تنشأ عن الإعاقة.
- العمل على توفير الظروف البيئية المناسبة للدمج في المجتمع المحلي، وذلك من خلال العمل على تعديل اتجاهات الأفراد نحو الإعاقة ومساعدة الأسرة على

تقبل الحالة ومواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية، والوصول إلى قرار سليم وأسلوب التأهيل والرعاية المناسبة لطفلهم المعاق.

- تخفيف التوتر والقلق لدى ذي الإعاقة الفكرية وضبط انفعالاته، وتدريبه على تصريف أموره، وغرس ثقته بنفسه وبالآخرين، وتبصيره بإمكاناته، عن طريق التدريب وكيفية الاستفادة منها.

خدمات التأهيل النفسي لذوي الإعاقة الفكرية:

يرى الزارع (٢٠١٤) أن أهم خدمات التأهيل النفسي التي يجب أن تقدم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في الآتي:

أولاً: خدمات الإرشاد النفسي: تهتم بتكيف الشخص ذي الإعاقة الفكرية مع نفسه ومع العالم ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في حياته والوصول إلى التوازن في شخصيته وتحقيق ذاته.

ثانياً: خدمات الإرشاد الأسرى: تتمثل في إشراك الوالدين في عملية التأهيل النفسي وتوفير الدعم والفهم لهم، وتقديم النصح للوالدين بالخدمات البيئية التي يحتاج إليها ابنهم، كما تشمل خدمات التعليم المنزلي من خلال توعية وتدريب الأهل على كيفية رعاية وتعليم وتدريب ابنهم على وسائل التعليم الخاصة في تعديل سلوك الطفل، وإشراكه في نشاطات الحياة اليومية، وإشراك الأهالي في الاجتماعات التي تعقد في هذا الإطار.

ثالثاً: خدمات تعديل السلوك: خدمات منظمة تطبق إجراءات علاجية معينة الهدف منها تغيير السلوكيات ذات الأهمية الاجتماعية على النحو المرغوب فيه.

رابعاً: خدمات العلاج النفسي: تتناول المشكلات النفسية التي تحد من تكيف الفرد مع مجتمعه وأسرته.

تعريف الإعاقة الفكرية وتصنيفها ومظاهرها:

على الإعاقة الفكرية مثل المعتوهين أو ضعف العقل أو النقص العقلي أو عدم القدرة العقلية أو الإعاقة العقلية، أو المستوى العقلي دون العادي.

ومن الطبيعي أن يتطور التصنيف والفحص والتقييم لذوي الإعاقة الفكرية، وذلك لأنها لم تصبح تمثل تصنيف الأفراد ذوى الإعاقة بل أصبحت تصف احتياجات كل واحد منهم على حدة، وتحديد الاستراتيجيات المستخدمة في تربية وتعليم وتدريب الأفراد ذوى الإعاقة الفكرية وفقاً لنقاط الاحتياج لدى هؤلاء الأفراد، كما أن مراكز التربية الخاصة أصبحت هي أيضاً صوب التغيير والتعديل الذي يتناسب مع التغيير الذي

حدث للمفهوم والتصنيف والفحص والاستراتيجيات، فمثلاً أصبحت تتخلى عن نظام العزل إلى البحث والتطبيق لنظام الدمج، وبناءً على ذلك كان من الضروري أن تتغير أيضاً مجموعة المصطلحات التي تتعلق بأنماط العجز والإعاقة وتتطور هي الأخرى.

Robert L.Schalock et.al(2007)

يذكر كلٌ من عبد الغفار والشيخ (١٩٦٧) أن الطفل ذي الإعاقة الفكرية ينحرف انحرافاً ملحوظاً عن العاديين و يكمن الانحراف في معدل نموه العقلي ومستواه، فنجد جوانب سلوكه يبدو فيها أثر القصور العقلي أكثر من غيرها، فنواحي النشاط العقلي تكون أكثر تأثراً بالإعاقة الفكرية من نواحي النشاط الاجتماعي أو الحركي، فالطفل ذو الإعاقة الفكرية لا يستطيع أن يصل إلى مستوى التحصيل الأكاديمي العادي إلا أنه قد يستطيع أن يصل إلى مستوى من النضج الاجتماعي والحركي قريب من المستوى العادي.

ذكر كل من علي (٢٠١٥)، والريدي (٢٠١٣) وAramates (٢٠٠٩) تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية للإعاقة الفكرية بأنها: " نقص ملحوظ وواضح في الأداء الوظيفي الفكري والمهارات التكيفية والاجتماعية والعملية والمفاهيمية، وتظهر الإعاقة قبل سن (١٨) سنة من عمر الفرد ".

يتضح من هذا التعريف أن كل طفل من ذوى الإعاقة الفكرية يحتاج إلى نظام تدعيمي يخصه في حياته كل على حسب مستوى إعاقته من خلال التفاعل الوظيفي بين القدرة والبيئات ومدى توفير المراكز أو الأماكن التي تعمل على تقديم التدعيمات اللازمة حتى يصبح الفرد قادراً على أداء مهامه داخل البيئة التي يعيش فيها وعلى ذلك فلكل فئة من فئات الإعاقة نظام تدعيمي يناسبها.

ذكر الروسان (٢٠١٠) أن نسبة انتشار الإعاقة الفكرية تختلف من مجتمع إلى آخر، وتختلف وفقاً لعدد من المتغيرات في ذلك المجتمع، فهي تختلف باختلاف درجة الإعاقة الفكرية، و الجنس (ذكور، وإناث)، والعمر الذي تظهر فيه، والمعيار المستخدم في التعريف، كما تختلف تلك النسبة باختلاف البرامج الوقائية، وعلى كل حال فإنها تتراوح من الناحية النظرية ما بين (٢,٥% – ٣%) من سكان المجتمع.

كذلك أشار Armatas (٢٠٠٩) إلى أن نسبة (٣%) من حجم سكان العالم تقل درجة ذكائهم عن (٧٠)، وأن نسبة انتشار الإعاقة الفكرية الشديدة تصل إلى (٣) من كل (١٠٠٠) شخص، ونسبة الإعاقة الفكرية البسيطة إلى (٣٠) لكل (١٠٠٠) من حجم السكان.

بينما أشارManisha Gohel et.al . (٢٠١١) إلى أن نسبة انتشار الإعاقة الفكرية البسيطة تصل إلى (٧٥%) والإعاقة الفكرية المتوسطة (٤٦%) والإعاقة

الفكرية الشديدة (٩%) من حجم سكان العالم. ويؤكد العرايضة (٢٠١٤) أن الاهتمام بمشكلة الإعاقة الفكرية تزايد في الآونة الأخيرة بدرجة كبيرة نظراً لارتفاع نسبة انتشارها التي وصلت إلى (٣%) من عدد السكان، و(٧%) أو أكثر في المناطق الفقيرة والمكتظة بالسكان.

هذه النتائج توضح أن الاهتمام بذوي الإعاقة الفكرية يتزايد في الآونة الأخيرة بدرجة كبيرة نظراً لارتفاع نسبة انتشارها، وهذا يتطلب إجراء دراسات مسحية عن الإعاقة الفكرية بشكل دوري للحصول على الأرقام الدقيقة المعبرة فعلياً عن وجود الإعاقة الفكرية.

تصنيف الإعاقة الفكرية:

تذكر Dally (١٩٩٧) أن تحديد السمات الفكرية والاجتماعية والنفسية والبرامج التربوية الملائمة لذوي الإعاقة الفكرية لكل حالة يتم من خلال التصنيف، على اعتبار أن الإعاقة الفكرية لا تنطوي على تجانس كامل لوجود اختلافات في الأسباب والمستويات الفكرية والاجتماعية والأكاديمية.

يصنف الروسان (٢٠١٠) الإعاقة الفكرية إلى عدة تصنيفات بناء على أسس مختلفة وهي كالتالي:

أولاً: التصنيف على أساس شدة الإعاقة: إعاقة فكرية بسيطة تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠)، وإعاقة فكرية متوسطة تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٤٠-٥٥)، وإعاقة فكرية شديدة تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥-٤٠)، وإعاقة فكرية عميقة تكون نسبة ذكائهم أقل (٢٥) درجة ذكاء.

ثانياً: التصنيف وفقاً للظهر الخارجي: أعراض داون، وحالات استسقاء الدماغ، وحالات القصاع أو القماءة، وحالات كبر حجم الدماغ، وحالات صغر الدماغ، وحالات اضطراب التمثيل الغذائى، وحالة الجلاكتوسيميا.

ثالثاً: التصنيف التربوي: فئة بطيء التعلم، والقابلون للتعلم، والقابلون للتدريب، والاعتماديون.

رابعاً: التصنيف وفقاً للسلوك التكيفى: الإعاقة الفكرية البسيطة، والمتوسطة، والشديدة.

مظاهر الإعاقة الفكرية:

ذكرت الخالدي (٢٠١٤) أن مظاهر الإعاقة الفكرية تتمثل في التالي:

- **المظاهر الإداركية: تتمثل في نقص القدرة على التفكير المجرد ونقص القدرة على التفكير الاستدلالي وعلى التعميم والقصور الشديد في القدرة على التركيز والانتباه.**
- **نقص القدرة على التحصيل والتعلم: يتمثل ذلك في ضعف التعلم حيث يجد الطفل صعوبة في القراءة والكتابة وفي العمليات الحسابية.**
- **مجال العلاقات الاجتماعية: تتمثل في صعوبة الاتصال بالمحيطين به، وإقامة علاقات طبيعية، ويحتاج دائما لرعاية من الآخرين.**
- **إعاقة في النضج والنمو الجنسي: من حيث الطول والوزن والنمو الجسمي والجنسي.**

دور الاختصاصي النفسي في مجال الإعاقة الفكرية:

يذكر حمزة (٢٠٠٣) أن للاختصاصي النفسي العديد من المهام التي ينبغي أن يقوم بها في مجال التأهيل النفسي لذوي الإعاقة الفكرية، سواء كان ذلك بمفرده أو عندما يكون ضمن فريق متعدد التخصصات، وهي على النحو التالي:

- **التعرف على حالات الإعاقة الفكرية عن طريق المسوح المختلفة التي تقوم بها الإدارات التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية.**
- **فحص الحالات قبل السن المدرسي من خلال فحص القدرات، مثل اختبار السمع، اختبار اللغة، اختبار الارتقاء الاجتماعي وقياس درجة الذكاء، ويستخدم مع ذلك كله اختبارات تشخيصية وإكلينيكية، وكتابة تقرير تفصيلي عن كل حالة.**
- **تحديد مستوى الإعاقة الفكرية، والمشاركة في وضع برنامج فردي أو جماعي وتنفيذه بهدف استثمار مقدرة المعاق وتحسين توافقه، وأنه لا يمكن خدمة ذوى الإعاقة الفكرية خدمة كاملة ما لم يتضمن خدمة أسرهم.**
- **معالجة عيوب التعلم، فقد يصاحب الإعاقة الفكرية بعض صعوبات القراءة أو الكتابة وكذلك عيوب النطق أو العمليات الحسية الإدراكية الداخلة في التعلم، ويؤكد (عثمان،١٩٩٦) على ضرورة مساعدتهم على الانخراط في المجتمع والاندماج، فيه وذلك من خلال التوجيه التربوي والمهني.**

واقع الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية:

أنشأت المملكة العديد من المعاهد والمدارس للتربية الفكرية فضلاً عن الفصول داخل المدارس العادية، وهي في ازدياد حسب الحاجة وموزعة على مختلف مناطق

ومحافظات المملكة وهذه المعاهد تخدم حالات الإعاقة الفكرية من الفئات القابلة للتعلم وتقديم خدمات التأهيل والرعاية الدينية والثقافية والاجتماعية والنفسية والصحية.

تذكر بخش (٢٠٠١) أن معاهد التربية الفكرية تهدف إلى تدعيم الصحة النفسية للمعاقين فكرياً عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن، وتنمية الثقة بالنفس، والقدرات البصرية والسمعية والحركية والعقلية، والقدرة على الكلام والنطق الصحيح وتنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية، والمعلومات العامة اللازمة للمعاقين فكرياً للنجاح في الحياة العملية، والمهارات اليدوية، والعادات، والاتجاهات الاجتماعية السليمة، وغرس القيم الدينية، والخلقية، والعادات الصحية، للمحافظة على المعاق فكرياً وسلامة بدنه، وتحسين العلاقات الاجتماعية بينه وبين أفراد المجتمع.

الجزء الثاني: دراسات سابقة:

بعد اطلاع على التراث العلمي والسيكولوجي لم يجد الباحثون في حدود علمهم دراسات تناولت معوقات التأهيل النفسي لذوى الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصين النفسيين، بينما تناولت الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحثون دور ومستوى الرضا الوظيفي والصفات الشخصية واتجاهات المرشدين النفسيين نحو عملهم والتأهيل النفسي لآباء ذوي الإعاقة الفكرية، ومعوقات التأهيل النفسي داخل فريق العمل، وعلى ذلك قام الباحثون بعرض الدراسات العربية والأجنبية الأكثر صلة بموضوع الدراسة مرتبة حسب التاريخ الزمني لإجرائها، وهي على النحو التالي:

دراسة Evans (١٩٩١م):

الهدف منها الكشف عن دور المرشد النفسي إزاء رد الفعل الحزين وغير الملائم للآباء الذين لديهم أبناء ذوو إعاقة فكرية، وذلك على مجموعة من المرشدين النفسيين في مجال الإعاقة الفكرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدور الذي يلعبه المرشد النفسي في التدخل لتأهيل الوالدين نفسياً، حيث إن التدخل غير المناسب قد يؤدي إلى عمليات سلبية عادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حالة الحزن والأسى التي تمر بها أسرة الابن ذو الإعاقة الفكرية غالباً ما تمر بخمس مراحل وهى: الصدمة، الاحتجاج، اليأس، الانفعال، وأخيراً التقبل.

دراسة Jayaskauk & Puri (١٩٩٣م):

الهدف منها التأهيل النفسي لآباء ذوي الإعاقة الفكرية ومعرفة مشاعرهم وردود أفعالهم، علاوة على بعض الجوانب الطبية، وذلك بهدف استثمار قدرة الطفل ذي الإعاقة الفكرية إلى أقصى درجة ممكنة، حتى يتسنى لها العمل على تحسين مستوى

الصحة النفسية لأفراد الأسرة، ويتطلب ذلك جهوداً مشتركة مع فريق يتكون من طبيب أطفال، واختصاصي تأهيل نفسي، واختصاصي اجتماعي، وطبيب نفسي، ومعلم التربية الخاصة، واختصاصي التخاطب، واختصاصي تأهيل مهني، توصلت نتائج الدراسة إلى أن من المشكلات العامة التي ينبغي أن يعالجها التأهيل النفسي أو الإرشاد النفسي للوالدين نوعية المعلومات التي تعطي للآباء من حيث صعوبات الاتصال الفردي في الوقت الذي لابد أن يشعر فيه الطفل بالأمن والطمأنينة وقد تبين أهمية تفاعل الإرشاد النفسي الفردي مع الجمعي ومهارة المرشد النفسي حيث إن الإرشاد الجماعي كان ناجحاً للغاية إذا ما اتبعه الإرشاد الفردي.

دراسة Roy (٢٠٠٠م):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاهات المرشدين النفسيين نحو عملهم، وفعاليتهم الإرشادية في إحدى الولايات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) مرشداً و(٦٩) مسترشداً، واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار كاليفورنيا النفسي، وذلك لقياس الصفات المختارة للمرشدين، واختبار بورتر لاتجاهات المرشدين نحو عملهم، ومقياس لتقيم أداء المرشد النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة بأن المرشدين النفسيين الأكثر فعالية هو الأكثر اهتماماً بخبرات وشعور الآخرين، وهم الأكثر قدرة على تحمل المسؤولية، والأكثر تقبلاً للذات، والأكثر تسامحاً ومرونة مع الآخرين، ومن حيث الاتجاهات كان المرشدون ذوو الفعالية الإرشادية العالية أكثر رضا وقناعة في عملهم وأنفسهم.

دراسة الحفظي (٢٠٠٢م):

هدفت هذه الدراسة إلى كشف بعض الجوانب السلبية والإيجابية في عملية الإرشاد النفسي كما يراها مرشدو الطلاب ببعض المدارس، واقتصرت عينة البحث على مرشدي الطلاب المعينين رسمياً على هذه الوظيفة، وعددهم (١٦٥) مرشدا، وقد قام الباحث بتطبيق استبانة علي عينة عشوائية قوامها (٥٠) مرشداً ممن يعملون في مراحل التعليم المختلفة في منطقة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بمهام المرشد من أهمها تنفيذ خطة الإرشاد ورعاية المعاقين، كما أن من أهم المشكلات التي يواجهها المرشدون عدم توفر اختبارات نفسية تساعدهم على أداء عملهم، ووجود تعارض بين ما يتخذه المرشد والإدارة المدرسية من إجراءات.

دراسة مقبول (٢٠٠٣م):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الرضا الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية، ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة الدراسة من المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية

في محافظات الضفة الغربية، وبلغت (٢٣٥) مرشداً ومرشدة، واستخدمت الباحثة استبانة قامت بتطويرها معتمدة على استبانة أبي فرحة (١٩٩٩) التي تتعلق بالعوامل المشجعة وغير المشجعة لاتخاذ الإرشاد مهنة في فلسطين، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفى لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية، تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة، والحالة الاجتماعية، وعدد الأولاد، ومكان السكن، وعدد الطلبة؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية، تعزى لمتغير مستوى الدخل.

دراسة زريقي (٢٠٠٨م):

هدفت إلى التعرف على الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة وجنس المرشد في المدارس الأردنية، وتم اختيار عينة عشوائية من (١٨٤) مرشداً ومرشدة في محافظات عمان والزرقاء وأربد، ومن مجتمع عدد أفراده الإجمالي (٧٩٤)، ولتحقيق ذلك تم بناء أداة خاصة للتعرف على درجة امتلاك الكفايات الإرشادية مكونة من (٨٩) فقرة، موزعة على تسع مجالات، وأظهرت النتائج أن مرشدي المدارس الحكومية ممن شملتهم الدراسة الحالية يمتلكون درجة عالية جداً في مجالين من مجالات الدراسة، وبدرجة عالية في السبعة المجالات المتبقية من الكفايات الإرشادية مرتبة تنازلياً كما يلي: مجال تنفيذ الإرشاد الفردي والجماعي احتل المرتبة الأولى، ويليه مجال الالتزام بالمعايير الأخلاقية، ومعايير التطور المهني ثم مجال تنظيم برنامج الإرشاد في المدرسة، تلاه مجال مساعدة الطلبة لتحسين تحصيلهم الأكاديمي، أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في امتلاك الكفايات الإرشادية المدركة لدى المرشدين ترجع إلى درجة اختلاف التأهيل العلمي، أو الجنس، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك المرشدين للكفايات الإرشادية المدركة ترجع إلى متغير الخبرة ولصالح المرشدين من ذوي المستوى العالي في الخبرة الإرشادية (٦ سنوات فأكثر) والمتوسطة (٢ -٥ سنوات).

دراسة الشرفا (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة، وذلك على عينة قوامها (٢٧٩) مرشداً ومرشدة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس، تكون من ثمانية أبعاد، يشمل البعد المعرفي، الأداء المهني، سمات الشخصية، النفسي، الطموح المهني، القيم المهنية، المكانة الاجتماعية، تقدير الآخرين، وقد اشتملت على (٩٤) فقرة موزعة على الأبعاد الثمانية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حصول الذات المهنية للمرشدين التربويين على وزن نسبى (٨٧,٥١%)، واحتل بعد سمات الشخصية على المرتبة الأولى بوزن

نسبي قدره (٩٠,٧١%)، والبعد الاجتماعي على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٩,٥٩%)، وبعد الطموح المهني على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٨٩,١٩%)، وحصل البعد القيمي على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٨٨,١٨%) في حين حصل البعد المعرفي على المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٨٨,٠٦%)، أما البعد النفسي فقد حصل على المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (٨٧,٧١%)، في حين حصل بعد الأداء المهني على المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (٨٦,٨٤%)؛ كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة الدراسية، المنطقة التعليمية.

دراسة زهران (٢٠١٣م):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التكامل بين كل من الإرشاد الأسرى والإرشاد المدرسي في نجاح الدمج، ودعم السلوك التكيف للأطفال المعاقين فكرياً، وذلك على عينة قوامها (١٤٠) مدرس تربية خاصة من العاملين في المجال بمدارس التربية الخاصة بمدينة جدة، وأعد الباحث إدارة لتقيس رضا العينة عن التكامل بين الإرشاد الأسرى والإرشاد المدرسي في نجاح الدمج، وكذلك السلوك التكيفى، وقد أوضحت النتائج اتفاق غالبية العينة على فاعلية التكامل بين النوعين من الإرشاد لنجاح فكرة دمج الأطفال المعاقين فكرياً، ودعم سلوكهم التكيفي، كما أوضحت النتائج اتفاق نسبة كبيرة من عينة الدراسة على فاعلية الإرشاد الأسري والمدرسي في نجاح فكرة الدمج ودعم السلوك التكيفى للأطفال المعاقين فكرياً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحثون على المستويات المحلية أو العربية أو العالمية، حيث أكدت الدراسات على أهمية الدور الذي يلعبه المرشد النفسي في التدخل لتأهيل الوالدين نفسياً وأن يكون أكثر اهتماماً بخبرات وشعور الآخرين وأكثر قدرة على تحمل المسئولية وأكثر تقبلاً للذات وأكثر تسامحاً ومرونة مع الآخرين، وأشارت دراسة الحفظى (٢٠٠٢)، ودراسة السميح (٢٠٠٤)، ودراسة حمزة (٢٠٠٣) أن من أهم المشكلات التي تعيق عمل الاختصاصيين النفسيين أثناء ممارستهم للتأهيل النفسي عدم توفر اختبارات نفسية تساعدهم على أداء عملهم مع وجود تعارض بين ما يتخذه الاختصاصي والإدارة المدرسية من إجراءات، وقلة الإمكانات المادية وعدم كفاءة التدريب.

فروض الدراسة:

على ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، افترض الباحثون الفروض التالية:

١/ تنتشر معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم بدرجة متوسطة.

٢/ توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين والاختصاصيات النفسيات بمدارس منطقة القصيم.

٣/ لا توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين الحاصلين مؤهل البكالوريوس والحاصلين على مؤهل فوق البكالريوس بمدارس منطقة القصيم.

٤/ توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين ذوى الخبرة القصيرة والخبرة الطويلة بمدارس منطقة القصيم.

٥/ توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين الذين يعملون بالمرحلة الابتدائية والذين يعملون بالمرحلة المتوسطة والذين يعملون بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة القصيم.

٦/ تختلف المعوقات التي تعيق أو تحد من ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، ويذكر جابر وكاظم (٢٠١٠) أن البحث الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، إنما يسعى لوصف الظاهرة موضوع الدراسة بشكل دقيق متضمناً قدراً من التفسير لهذه البيانات.

يسعي الباحثون من خلال المنهج الوصفي معرفة صعوبات ومعوقات التأهيل النفسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصين النفسيين بمدارس منطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الاختصاصيين النفسيين بمدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في العام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ). حيث بلغت عينة الدراسة (٤٥) اختصاصياً واختصاصية تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية (جابر وكاظم،٢٠١٠)، وذلك بناءً على طبيعة مجتمع الدراسة ودرجة الدقة المطلوب والتجانس بين أفراد

مجتمع الدراسة بالنسبة للخاصية التي يبحثها الباحثون، ولزيادة الدقة في نتائجها والثقة بها.

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدم الباحثون لجمع معلومات وبيانات الدراسة الحالية استبانة من إعدادهم، حيث تم بناؤها بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التأهيل النفسي، وجاءت أبعادها في الآتي:

١/ المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي

٢/ المعوقات المتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل

٣/ المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي

٤ المعوقات المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل

وضع تدريج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) لتحديد درجة وجود الصعوبة، ويتم ترجمتها كمياً بالدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها في صورتها الأولية على عدد (٨) خبراء مختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي، لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبانة وصحة وسلامة صياغة العبارات ومناسبتها للفئة المستهدفة وملاءمتها لمجال البحث. وقد أجمع المحكمون على سلامة الصياغة وارتباطها بمحاورها، وجاءت ملاحظاتهم متفقة حول حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض العبارات.

أمّا عن ثبات أداة الدراسة، فقد تمّ أخذ عينة استطلاعية من داخل عينة الدراسة بلغت (٢٠) استبانة، وقام الباحثون بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (التجزئة النصفية) بين عبارات محاور الاستبانة عن طريق برنامج (SPSS)، وجاءت نتائجه حسب الجدول أدناه:

جدول (١)
يوضح قيم معاملات الثبات لمحاور استبانة معوقات التأهيل النفسي
حسب معادلة الفا كرونباخ

محاور استبانة معوقات التأهيل النفسي	عدد الفقرات	قيمة معامل كرونباخ- ألفا
المتعلقة بالاختصاصي النفسي	١٠	٠,٨٥٥
المتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل	١٠	٠,٨٤٥

المتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي	١٠	٠,٧٨٨
المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل	١٠	٠,٧١٧
المعوقات ككل	٤٠	٠,٩١٥

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات المحسوبة لمحاور استبانة معوقات التأهيل النفسي والاستبانة ككل قيم مقبولة، حيث بلغت قيم معاملات كرونباخ بين (٠,٧١٧و٠,٩١٥)، وهي قيم مرتفعة، وتدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عال يسمح بتحقيق أهداف هذه الدراسة بثقة كبيرة.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثون باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١/ معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات.

٢/ تحليل التباين المتعدد.

٣/ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

تم عرض نتائج الدراسة في ضوء أهدافها التي تسعى إليها في تحديد معوقات التأهيل النفسي لذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التربية الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمنطقة القصيم، وذلك وفقاً للفروض التالية:

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على: "تنتشر معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم بدرجة متوسطة".

للتحقق من صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي	٣٩,٩	٥,٣٥٤	مرتفع
٢	٢	المعوقات المتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل	٣٦,٥	٦,٤٥١	متوسط
٣	٤	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل	٣٣,٧	٧,١٤٧	متوسط
٤	١	المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	٣١,٥	٨,٧٤٠	متوسط
		المعوقات ككل	١٤١,٥٨	٢٢,١٧٥	متوسط

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية المحسوبة تراوحت مابين (٣,١٥-٣,٩٩)، حيث جاءت المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣٩,٩)، وبمستوى مرتفع، تلاها المعوقات المتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل وبمتوسط (٣٦,٥)، ثم المعوقات المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل بمتوسط (٣٣,٧)، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣١,٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (١٤١,٥٨) وهي بمستوى مرتفع.

وتشير هذه النتيجة إلى أن معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم ككل كانت بدرجة متوسطة، وأيضا كانت على مجالات: المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي بدرجة مرتفعة، المعوقات المتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل، المعوقات المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل بدرجة متوسطة، وأيضاً في مجال المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي كانت بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحفظي (٢٠٠٢) التي أكدت على أن الاختصاصيين يواجهون بعض المشاكل من أهمها: تنفيذ خطة الإرشاد ورعاية المعاقين، وتعريف الطلاب وإرشادهم حول تنظيم وقت الاستذكار، وإجراء اتصالات مع أولياء الأمور، وتزويد الطلاب بمعلومات حول الفرص التعليمية، كما أن من أهم المشكلات التي يواجهها المرشدون هي شغلهم بأعمال كتابية كثيرة، وعدم توفر اختبارات نفسية تساعدهم على أداء عملهم، ووجود تعارض بين ما يتخذه المرشد، والإدارة المدرسية من إجراءات؛ كما تتفق مع دراسة حمزة (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن من أهم معوقات العمل بالنسبة للمرشد النفسي هي قلة الإمكانيات المادية، وعدم كفاءة التدريب.

وقد احتل البعد المتعلق بإجراءات التأهيل النفسي المرتبة الأولى، ولعل ذلك يعود إلى جملة من الأعراض والأوضاع غير المواتية التي يعاني منها الاختصاصي النفسي والذي يحاول جاهدا تعزيز ثقة المعاق بنفسه، وتطوير ما لديه من قدرات وقابليات، من خلال مجموعة من الإجراءات تتعلق بالإدارة المدرسية، وأولياء الأمور وتأثيرها عليهم، وعلى التأهيل النفسي للمعاقين، والتي تشكل عائقا كبيرا لديهم في القيام بأعمالهم والنجاح فيها.

أما المرتبة الثانية فكانت للمعوقات المتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل، وربما يعود ذلك إلى أن البيئة التعليمية غير مجهزة على نحو أمثل بالأدوات اللازمة لتطبيقها أو لا يتوفر المناخ المناسب لتطبيقها، مما يؤثر على الاختصاصي النفسي في استخدام الأدوات الحديثة من جهة، ومن جهة ثانية البيئة التعليمية في هذه المؤسسات والمراكز (كما يلاحظ) فقيرة بالأدوات والبرامج المحددة أو الخطط المدروسة.

واحتل البعد المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل المرتبة الثالثة من جملة المعوقات، وذلك لما له من صعوبات ترتبط بالأطفال المعوقين، مثل: خصائص الأطفال ذات النوعية المنفردة، انخفاض دافعيتهم، صعوبة ضبطهم، عدم التزامهم بالهدوء، وعدم إنجازهم للأعمال التي يكلفون بها.

واحتل البعد المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي المرتبة الرابعة والأخيرة وبمستوى متوسط وقد يرجع ذلك إلى تحيز الاختصاصيين ومحاولتهم إلى عدم الإشارة إلى وجود المعوقات التي تتعلق بهم أنفسهم بل توجيهها إلى بقية الأبعاد الأخرى.

كما كانت المعوقات ككل بدرجة متوسطة ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التعامل مع هذه الفئة من الناس ليس بالأمر السهل؛ فهو يحتاج للصبر والروية وسعة الصدر بالإضافة إلى سعة الأفق.

وهذا يؤكد على ضرورة تبني مبدأ إنسانية الطفل في المقام الأول، وكل ما هو بحاجة إليه هو التعامل معه على هذا الأساس؛ فالخالق واحد، والإدراك واضح وموجود، وحتى لو كانت قدرته على التعّلم بطيئة أو كان كلامه غير مفهوم أو غير واضح أو حتى غير موجود، فهذا لا يعني أنه ليست لديه احتياجات وأنه يمكن التغاضي عن حقوقه أو عدم بذل الجهد الكافي في محاولة فهمه وإدراك مراده في هذه الحياة. وألا يتعامل معه على أنه مجرد مهمة موكلة إليه يعطيها وقتًا محددًا لأداء وظيفة معينة. .. وإنما ينبغي على المتعاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية على وجه التحديد أن يعيشوا مع هذه الفئة كأنهم يؤدون رسالة، بما تحمله الكلمة من قيم وعلم وعطاء، بلا حساب للوقت أو للجهد أو للمردود المادي.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على: " توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين والاختصاصيات النفسيات بمدارس منطقة القصيم ".

للتحقق من صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصين النفسيين حسب متغير الجنس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير

			المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	المعوقات المتعلقة بالأدوات	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	المعوقات ككل
الجنس	ذكر	س	٣١,٧٢	٣٦,٤١	٣٩,٧٦	٣٤,٨٣	١٤٢,٧٢
		ع	٩,٣٠٤	٧,٥٧٦	٥,١٨٧	٨,١٢	٢٦,٢٥١
	أنثى	س	٣١,٠٦	٣٦,٧٥	٤٠,٠٦	٣١,٦٣	١٣٩,٥
		ع	٧,٨٨٦	٣,٨٥٦	٥,٨١٣	٤,٤٤	١٢,٢٠٤

يبين الجدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات، الجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

تحليل التباين المتعدد لأثر متغير الجنس على مجالات معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين

مصدر التباين	المجالات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	بين المجموعات	٤,٥١٤	١	٤,٥١٤	٠,٥٨	٠,٨١١
		داخل المجموعات	٣٣٥٦,٧٣١	٤٣	٧٨,٠٦٤		

الجنس		المجموع	٣٣٦١,٢٤٤	٤٤		
	المعوقات المتعلقة بالأدوات	بين المجموعات	١,١٦٦	١	١,١٦٦	٠,٠٢٧	٠,٨٦٩
		داخل المجموعات	١٨٣٠,٠٣٤	٤٣	٤٢,٥٥٩		
		المجموع	١٨٣١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	بين المجموعات	٩٥٢.	١	٠,٩٥٢	٠,٠٣٢	٠,٨٥٨
		داخل المجموعات	١٢٦٠,٢٤٨	٤٣	٢٩,٣٠٨		
		المجموع	١٢٦١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	بين المجموعات	١٠٥,٧٥٧	١	١٠٥,٧٥٧	٢,١٢٣	٠,١٥٢
		داخل المجموعات	٢١٤١,٨٨٨	٤٣	٤٩,٨١١		
		المجموع	٢٢٤٧,٦٤٤	٤٤			
	المعوقات ككل	بين المجموعات	١٠٧,١٨٥	١	١٠٧,١٨٥	٠,٢١٤	٠,٦٤٦
		داخل المجموعات	٢١٥٢٩,٧٩٣	٤٣	٥٠٠,٦٩٣		
		المجموع	٢١٦٣٦,٩٧٨	٤٤			

يتبين من الجدول (٤) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير النوع في كل مجال من مجالات المعوقات التي تتعلق بالاختصاصي، والأدوات، والإجراءات، والتلاميذ، وفي المعوقات ككل.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة مقبول (٢٠٠٣) التي توصلت الى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زريقي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في امتلاك الكفايات الإرشادية المدركة لدى المرشدين ترجع إلى درجة اختلاف الجنس، كما تتفق مع دراسة الشرفا (٢٠١١) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن ضغوط العمل لدى كل من الاختصاصيين والاختصاصيات واحدة،, بأن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لا يختلفون في خصائص ونوع إعاقتهم من جهة، ولا باختلاف مهمات الاختصاصي من جهة أخرى، ولا يزيد

مستوى ضغوط العمل، أو يقل كون الاختصاصي ذكراً، أو أنثى؛ وذلك ما ينسجم مع نظريات علم النفس، وبخاصة النظريات التي تحدثت عن تطور الشخصية.

فمعوقات التأهيل النفسي تنشأ لأسباب تتعلق ببيئة العمل وأخرى بشخصية الفرد، وقد أثرت بيئة العمل أو الظروف المحيطة ببيئة العمل على كل من الاختصاصي والاختصاصية ولم تفرق بينهما، فدرجة الشعور بوجود معوقات لم تختلف باختلاف النوع، على كل الأبعاد وعلى بعد المعوقات ككل، فطبيعة المهنة بما تفرضه من ضغوط ومطالب زائدة يتلقاها كل من الاختصاصي أو الاختصاصية إضافة إلى المعوقات والتحديات التي لا تفرق بين النوعين، كل هذا وغيره جعل كلا منهما عرضة لمواجهة جملة من المعوقات، وبالتالي فكلاهما سواء أمام ضغوط المهنة، وكذلك إحساسهم بالمعوقات.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس والحاصلين على مؤهل فوق البكالوريوس بمدارس منطقة القصيم ".

للتحقق من صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير المؤهل الأكاديمي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير المؤهل الأكاديمي

			المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	المعوقات المتعلقة بالأدوات	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	المعوقات ككل
المؤهل	بكالوريوس	س	٣١,٠٥	٣٧	٤١	٣٤,٥	١٤٣,٥٥
		ع	٨,٨٣٤	٧,٢١٨	٤,٧٧١	٨,١٤٦	٢٥,٥٨٨
	فوق البكالوريوس	س	٣١,٩١	٣٦,٠٩	٣٨,٧٨	٣٢,٩١	١٣٩,٧٠
		ع	٨,٨٢٦	٥,٧٥٢	٥,٣٥٤	٦,١٢٧	١٨,٧٣٤

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين

النفسيين حسب متغير المؤهل الأكاديمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات جدول (٦).

جدول (٦)

تحليل التباين المتعدد لأثر متغير المؤهل الأكاديمي على مجالات معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين

مصدر التباين	المجالات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل الأكاديمي	المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	بين المجموعات	٨,٤٦٤	١	٨,٤٦٤	٠,١٠٩	٠,٧٤٣
		داخل المجموعات	٣٣٥٢,٧٨١	٤٣	٧٧,٩٧٢		
		المجموع	٣٣٦١,٢٤٤	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بالأدوات	بين المجموعات	٩,٣٧٤	١	٩,٣٧٤	٠,٢٢١	٠,٦٤
		داخل المجموعات	١٨٢١,٨٢٦	٤٣	٤٢,٣٦٨		
		المجموع	١٨٣١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	بين المجموعات	٥٥,٢٨٧	١	٥٥,٢٨٧	١,٩٧١	٠,١٦٧
		داخل المجموعات	١٢٠٥,٩١٣	٤٣	٢٨,٠٤٤		
		المجموع	١٢٦١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	بين المجموعات	٢٨,٣١٨	١	٢٨,٣١٨	٠,٥٤٩	٠,٤٦٣
		داخل المجموعات	٢٢١٩,٣٢٦	٤٣	٥١,٦١٢		
		المجموع	٢٢٤٧,٦٤٤	٤٤			
	المعوقات ككل	بين المجموعات	١٦٦,٦٥٤	١	١٦٦,٦٥٤	٠,٣٣٤	٠,٥٦٦
		داخل المجموعات	٢١٤٧٠,٣٢	٤٣	٤٩٩,٣١٠		
		المجموع	٢١٦٣٦,٩٧٨	٤٤			

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المؤهل الأكاديمي، في كل مجال من مجالات المعوقات التي تتعلق بالاختصاصي، والأدوات، والإجراءات، والتلاميذ، وفي المعوقات ككل.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة مقبول (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زريقي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في امتلاك الكفايات الإرشادية المدركة لدى المرشدين ترجع إلى درجة اختلاف المؤهل العلمي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن قدرات الاختصاصيين النفسيين متقاربة ليس من جانب المؤهلات العلمية، بل من زاوية الدورات التأهيلية والتدريبية جنبا إلى جنب مع جانب التطبيق الذي أكسبهم قدرة متقاربة من حيث التعامل مع المعاقين عبر المجال الميداني، وهذا بطبيعة الحال أثر على سنوات الخبرة وألغى دورها في تفاعلها مع المؤهل العلمي والدور الذي يقوم به الاختصاصي النفسي، أما لعدم جديتها أو لأنها متشابهة أو لأنها متكررة بذات الوضع دون إضفاء جوانب مميزة بغض النظر عن الدور الذي يقوم به الاختصاصي النفسي، أو مؤهلاته العلمية، والتي ربما لا تكسب الاختصاصي الخبرات النظرية اللازمة أثناء دراسته، وتحت أفضل الاحتمالات بوجود حد أدنى منها فإنها معرضة للتناقص التدريجي والانطفاء بسبب بعد الجانب التطبيقي عن النظري.

وقد فسر الباحثون عدم وجود فروق معنوية في مجالات موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المؤهل؛ إلى أن المؤهل العلمي لا يزيد، ولا ينقص من معوقات التأهيل النفسي لدى الاختصاصيين بمختلف مؤهلاتهم العلمية؛ لأن مؤسسات التربية الخاصة تقوم دائماً بإعداد دورات تدريبية مكثفة على مدار العام الدراسي لدى المعلمين بمختلف مؤهلاتهم، وذلك لتمكينهم من التعامل مع الأطفال المعوقين، تربوياً، أكاديمياً، نفسياً، واجتماعياً، فذلك يؤدي إلى عدم وجود فروق معنوية في ضغوط العمل لدى المعلمين.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على: "توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين ذوى الخبرة القصيرة والخبرة المتوسطة والخبرة الطويلة بمدارس منطقة القصيم".

للتحقق من صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير سنوات الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير سنوات الخبرة

			المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	المعوقات المتعلقة بالأدوات	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	المعوقات ككل
سنوات الخبرة	أقل من ثلاث سنوات	س	٣١	٤٣	٣٦	٣٢	١٤٢
		ع	٨,٧٤	٥,٣٥٤	٥,٣٥٤	٧,١٤٧	٢٢,١٧٥
	فوق٣ سنوات وأقل من خمس	س	٣٢,٥	٣٦	٤١	٣٤,٣٨	١٤٣,٨٨
		ع	٧,٣٢٩	٤,٥٩٨	٥,٩٥٢	٥,٢٣٦	١٢,٨٧٨
	فوق خمس سنوات	س	٣١,٢٨	٣٦,٤٧	٣٩,٧٢	٣٣,٥٨	١٤١,٠٦
		ع	٩,٢٢	٦,٨٤٣	٥,٣١١	٧,٦٥١	٢٤,١٥٧

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين

النفسيين حسب متغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات جدول (٨).

جدول (٨)

تحليل التباين المتعدد لأثر متغير سنوات الخبرة على مجالات معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين

مصدر التباين	المجالات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	بين المجموعات	١٠,٠٢٢	٢	٥,٠١١	٠,٦٣	٠,٩٣٩
		داخل المجموعات	٣٣٥١,٢٢٢	٤٢	٧٩,٧٩١		
		المجموع	٣٣٦١,٢٤٤	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بالأدوات	بين المجموعات	٤٤,٢٢٨	٢	٢٢,١١٤	٠,٥٢	٠,٥٩٨
		داخل المجموعات	١٧٨٦,٩٧٢	٤٢	٤٢,٥٤٧		
		المجموع	١٨٣١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	بين المجموعات	٢٥,٩٧٨	٢	١٢,٩٨٩	٠,٤٤٢	٠,٦٤٦
		داخل المجموعات	١٢٣٥,٢٢٢	٤٢	٢٩,٤١٠		
		المجموع	١٢٦١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات	بين المجموعات	٧,٠١٩	٢	٣,٥١٠	٠,٦٦	٠,٩٣٦

	المتعلقة بالتلاميذ	داخل المجموعات	٢٢٤٠,٦٢٥	٤٢	٥٣,٣٤٨		
		المجموع	٢٢٤٧,٦٤٤	٤٤			
	المعوقات ككل	بين المجموعات	٥٢,٢١٤	٢	٢٦,١٠٧	٠,٠٥١	٠,٩٥١
		داخل المجموعات	٢١٥٨٤,٧٦٤	٤٢	٥١٣,٩٢٣		
		المجموع	٢١٦٣٦,٩٧٨	٤٤			

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة لكل مجال من مجالات المعوقات التي تتعلق بالاختصاصي، والأدوات، والإجراءات، والتلاميذ، وفي المعوقات ككل.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مقبول (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أنه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، كما تختلف مع دراسة زريقي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق في امتلاك الكفايات الإرشادية المدركة لدى المرشدين ترجع إلى درجة اختلاف الخبرة.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن المعوقات واحدة لدى الجميع سواء كانت خبراتهم قليلة أم كبيرة فهي تتعلق بالإجراءات والأدوات والتلاميذ، فالإجراءات التي تواجه الجميع واحدة، وتوفر الأدوات الحديثة، وقدرتهم على تطبيقها، وتوفير المناخ المناسب في المدرسة واحد، كما أن الطلاب ومشاكلهم وخصائصهم واحدة، لذلك كانت المعوقات التي تواجههم متشابهة.

عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على: " توجد فروق دالة إحصائياً في معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بين الاختصاصيين النفسيين الذين يعملون بالمرحلة الابتدائية والذين يعملون بالمرحلة المتوسطة والذين يعملون بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة القصيم ".

للتحقق من صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير المرحلة التعليمية التي يعمل بها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير المرحلة التعليمية التي يعمل بها

			المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	المعوقات المتعلقة بالأدوات	المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	المعوقات ككل
المرحلة التعليمية	ابتدائي	س	٣١,٣٥	٣٥,٨٨	٤١,٠٦	٣٤,١٢	١٤٢,٤١
		ع	٩,٧٨٥	٨,٤٩٢	٤,٩٣	٩,٢٧٣	٣٠,٠٤٤
	متوسط	س	٣٢,٢٩	٣٦,٢٩	٣٧,٥٧	٣٦,٥٧	١٤٢,٧١
		ع	٦,٧٢٦	٣,٤٥	٤,٥٧٧	٢,٨٢	٧,٤١
	ثانوي	س	٣١,٤٩	٣٧,١٤	٣٩,٦٧	٣٢,٣٨	١٤٠,٥٢
		ع	٨,٧٤	٥,٤٣٤	٥,٨٥١	٦,٠٢٩	١٨,٤٦٨

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين حسب متغير المرحلة التعليمية التي يعمل بها. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات جدول (١٠).

جدول (١٠)

تحليل التباين المتعدد لأثر متغير المرحلة التعليمية على مجالات معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين

مصدر التباين	المجالات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المرحلة التعليمية	المعوقات المتعلقة بالاختصاصي النفسي	بين المجموعات	٥,٢٦٧	٢	٢,٦٣٣	٠,٠٣٣	٠,٩٦٨
		داخل المجموعات	٣٣٥٥,٩٧٨	٤٢	٧٩,٩٠٤		
		المجموع	٣٣٦١,٢٤٤	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بالأدوات	بين المجموعات	١٥,٤٣٥	٢	٧,٧١٨	٠,١٧٩	٠,٨٣٧
		داخل المجموعات	١٨١٥,٧٦٥	٤٢	٤٣,٢٣٢		
		المجموع	١٨٣١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة	بين المجموعات	٦١,٨٧٨	٢	٣٠,٩٣٩	١,٠٨٣	٠,٣٤٨

	بإجراءات التأهيل	داخل المجموعات	١١٩٩,٣٢٢	٤٢	٢٨,٥٥٥		
		المجموع	١٢٦١,٢٠٠	٤٤			
	المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	بين المجموعات	٩٧,٢١٣	٢	٤٨,٦٠٧	٠,٩٤٩	٠,٣٩٥
		داخل المجموعات	٢١٥٠,٤٣١	٤٢	٥١,٢٠١		
		المجموع	٢٢٤٧,٦٤٤	٤٤			
	المعوقات ككل	بين المجموعات	٤٤,١٩٣	٢	٢٢,٠٩٧	٠,٠٤٣	٠,٩٥٨
		داخل المجموعات	٢١٥٩٢,٧٨٤	٤٢	٥١٤,١١٤		
		المجموع	٢١٦٣٦,٩٧٨	٤٤			

يتبين من الجدول (١٠) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المرحلة التعليمية لكل مجال من مجالات المعوقات التي تتعلق بالاختصاصي، والأدوات، والإجراءات، والتلاميذ، وفي المعوقات ككل.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة السميح (٢٠٠٤) التي بينت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عامل المرحلة التعليمية في تحديد ممارسة مهام المرشد الطلابي؛ بينما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشرفا (٢٠١١) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمعوقات التأهيل النفسي بين المراحل التعليمية في ضوء أن المدرسة مؤسسة تعليمية، يجمعها كثير من التشابه في مراحلها، وكذلك فئة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية متشابهون في الخصائص والسلوك والمشكلات، كما أن الإجراءات والأدوات والاختصاصيين متشابهون في جميع المراحل بما يحملون من مؤهلات وما يأخذون من دورات تدريبية، والاختصاصي النفسي يواجه نفس المعوقات سواء أكان في المرحلة الابتدائية أم المتوسطة أم الثانوية.

عرض نتيجة الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على: " تختلف المعوقات التي تعيق أو تحد من ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين ".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمدارس منطقة القصيم مرتبة تنازلياً

الترتيب	م	العبارات	الوسط الحسابي
١	١٥	افتقار المدرسة للمقاييس والاختبارات الحديثة المستخدمة لعملية التأهيل النفسي.	4.489
٢	٢٣	إدارة المدرسة غير ملمة بمفهوم التأهيل النفسي وأهميته.	4.489
٣	١٦	بعض المدارس لا تلبى احتياجها من المقاييس والاختبارات النفسية	4.44
٤	٢٦	مصادر التمويل ودعم أنشطة وبرامج التأهيل النفسي قليلة	4.44
٥	٢٨	نقص الوعي من قبل المعلمين بالتأهيل النفسي	4.36
٦	١٣	الغرف المستخدمة لعملية التأهيل النفسي بالمدرسة غير مناسبة	4.31
٧	٢٥	المرافق والغرف غير مهيأة لممارسة التأهيل النفسي.	4.24
٨	٢٧	التعاون من قبل المعلمين في المدرسة غير كاف لممارسة التأهيل النفسي	4.24
٩	٢٢	الإجراءات المتبعة من إدارة المدرسة في التأهيل النفسي غير كفاية	4.22
١٠	١٤	التجهيزات والوسائل التعليمية المساعدة في التأهيل النفسي غير كافية	4.18
١١	١٠	يحتاج الاختصاصي النفسي لتطوير كفاياته الفنية في التأهيل النفسي	4
١٢	٢١	التعاون في التأهيل النفسي بين البيت والاختصاصي النفسي ضعيف	3.91
١٣	٢	الاختصاصي النفسي يفتقر للتدريب المستمر لتنمية إمكانياته ومهاراته	3.89
١٤	١١	أدوات التأهيل النفسي في المدرسة غير كافية لممارسته	3.89
١٥	٣٤	درجة الإعاقة وشدتها ونوعها	3.87
١٦	١	الاختصاصيون النفسيون لا يتلقون التدريب الكافي على تطبيق اختبارات ومقاييس التأهيل النفسي	3.8

الترتيب	م	العبارات	الوسط الحسابي
١٧	٣٧	مشاركة أسر التلاميذ في نشاطات التأهيل النفسي التي تقيمها المدرسة محدودة	3.67
١٨	٣٦	بعض المعاقين فكريا يرفضون الاستجابة لبرامج التأهيل النفسي	3.6
١٩	١٢	الوقت المتاح لتطبيق الاختبارات والمقاييس للتأهيل النفسي قليل.	3.47
٢٠	٣٠	الوقت المتاح أمام الاختصاصي النفسي للتخطيط للتأهيل النفسي غير كاف	3.4
٢١	٣٣	تغيب بعض التلاميذ عن جلسات التأهيل النفسي بسبب الحصص الدراسية	3.38
٢٢	٣٩	بعض التلاميذ المعاقين فكريا لا يستكملون خطة التأهيلية المعدة سلفاً	3.38
٢٣	٤٠	التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية ليس لديهم استعداد للتعامل مع الاختصاصي النفسي	3.36
٢٤	٢٩	تدخل بعض الآباء وأولياء أمور الأطفال يعيق فاعلية التأهيل النفسي	3.33
٢٥	٦	عدم استقرار الاختصاصي النفسي داخل المدرسة بسبب الإجازات والنقل والانتداب.	3.29
٢٦	٢٤	عدم الأخذ باقتراحات الخبراء المختصين لتحسين عملية التأهيل النفسي	3.22
٢٧	٣٨	تدني قدرات المعاقين فكريا لا يساعدهم في الانخراط في برامج التأهيل	3.22
٢٨	٣٢	بعض التلاميذ لا يهتمون بالمشاركة في عملية التأهيل النفسي	3.2
٢٩	٣١	كثرة عدد التلاميذ عند الاختصاصي النفسي الواحد	3.18
٣٠	٧	عدم توفر البيانات اللازمة لإعداد برامج التأهيل النفسي.	3.07
٣١	٣	بعض الاختصاصيين النفسيين لا يمتلكون قدرة العمل مع فريق يضم تخصصات أخرى	3.04
٣٢	١٧	صعوبة تطبيق بعض الاختبارات المستخدمة في التأهيل النفسي.	3.02

الترتيب	م	العبارات	الوسط الحسابي
٣٣	١٨	استخدام بعض الاختبارات النفسية غير ملائمة لعملية التأهيل النفسي	3
٣٤	١٩	عدم امتلاك بعض الاختصاصيين القدرة على تفسير الدرجات الخام للمقاييس	3
٣٥	٤	عدم مواكبة الاختصاصي النفسي للمستجدات في علم تأهيل ذوي الإعاقة.	2.93
٣٦	٣٥	شروط برنامج التأهيل النفسي لا يقدر الطالب على تنفيذها	2.84
٣٧	٢٠	استخدام بعض المقاييس التي لا تتناسب مع أعمار التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية	2.73
٣٨	٥	عدم امتلاك الاختصاصي النفسي مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة الفكرية	2.64
٣٩	٨	النظرة غير الواقعية من الاختصاصيين النفسيين نحو الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	2.53
٤٠	٩	اعتقاد الاختصاصيين النفسيين بعدم جدوى التأهيل النفسي	2.29

يبين الجدول رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية المحسوبة للمعوقات التي تعيق أو تحد من ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين قد تراوحت ما بين (٢,٢٩-٤,٥٠)، وقد جاءت الفقرات التالية أكثرها متوسط حسابي وهي على الترتيب: افتقار المدرسة للمقاييس والاختبارات الحديثة المستخدمة لعملية التأهيل النفسي، إدارة المدرسة غير ملمة بمفهوم التأهيل النفسي وأهميته، بعض المدارس لا تلبى احتياجها من المقاييس والاختبارات النفسية، مصادر التمويل ودعم أنشطة وبرامج التأهيل النفسي قليلة.

وأقل هذه العبارات هي: اعتقاد الاختصاصيين النفسيين بعدم جدوى التأهيل النفسي حيث حصلت على متوسط حسابي(٢,٢٩).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاختصاصيين النفسيين يواجهون معوقات بدرجة مرتفعة لما سبق في الفرض الأول، ولعل ذلك يعود إلى جملة من الأعراض والأوضاع غير المواتية التي يعاني منها الاختصاصي النفسي والذي يحاول جاهدا تعزيز ثقة المعاق بنفسه، وتطوير ما لديه من قدرات وقابليات، من خلال مجموعة من الإجراءات تتعلق بالإدارة المدرسية، وأولياء الأمور وتأثيرها عليهم، وعلى التأهيل النفسي للمعاقين، والتي تشكل عائقا كبيرا لديهم في القيام بأعمالهم والنجاح فيها، ومنها ما

يعود الى الأدوات، وتوفرها وقدرته على تطبيقها، ومنها ما يعود إلى التلاميذ وخصائصهم، لكونهم يتعالمون مع فئة من فئات التربية الخاصة، وهي فئة الإعاقة الفكرية، فهي فئة تمتاز بانخفاض القدرات العقلية والمزاجية وبطء الاستجابة والانسحاب والعدوانية وكثير من الخصائص السلوكية غير التكيفية التي تجعل من التعامل معهم صعبا، وتؤثر على الأفراد الذين يقدمون لهم الخدمات.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج تمت مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويمكن تلخيصها في الآتي:

١/ تنتشر معوقات التأهيل النفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة متوسطة، وفي مجال المعوقات المتعلقة بإجراءات التأهيل النفسي بدرجة مرتفعة، والمتعلقة بالأدوات المستخدمة في التأهيل، المتعلقة بالتلاميذ موضوع التأهيل النفسي، والمتعلقة بالاختصاصي النفسي بدرجة متوسطة.

٢/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع في كل مجال من مجالات المعوقات، وفي المعوقات ككل.

٣/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل الأكاديمي في كل مجال من مجالات المعوقات، وفي المعوقات ككل.

٤/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة في كل مجال من مجالات المعوقات، وفي المعوقات ككل.

٥/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المرحلة التعليمية في كل مجال من مجالات المعوقات، وفي المعوقات ككل.

٦/ تمثلت أهم المعوقات التي تعيق من ممارسة التأهيل النفسي مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين في افتقار المدارس للمقاييس والاختبارات الحديثة المستخدمة في عملية التأهيل النفسي، وإدارة المدرسة غير ملمة بمفهوم التأهيل النفسي وأهميته، وبعض المدارس لا تلبى احتاجها من المقاييس والاختبارات النفسية، ومصادر التمويل ودعم أنشطة وبرامج التأهيل النفسي قليلة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحثون بالآتي:

١/ تنمية روح العمل الجماعي والتشاركي في المدرسة بين الاختصاصيين النفسيين ومديري المدارس وأسر التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

٢/ إنشاء وحدة للتأهيل النفسي بمدارس التعليم العام.

٣/ نشر الوعي عن التأهيل النفسي وسط المعلمين والطلاب.

٤/ تعميم اختبارات الذكاء والمقاييس التي تقيس التكيف الاجتماعي منذ التحاق الطفل برياض الأطفال، حتى يمكن إلحاق من يحتاج منهم إلى تدخلات علاجية خاصة.

٥/ ضرورة إعداد دورات تدريبية متخصصة للاختصاصيين النفسيين تشمل التدريب على تطبيق اختبارات الذكاء من أمثال "بينيه، ووكسلر"، وكيفية استخراج النتائج، والاستفادة منها في تصميم البرنامج، إجراءات التقييم والتشخيص، وتصميم وتنفيذ برامج التأهيل النفسي، وكيفية استخدام الفنيات العلاجية المناسبة التي ثبت فعاليتها.

٦/ توفير نسخ من المقاييس والاختبارات النفسية والسلوكية بالمدارس.

٧/ تقنيين الاختبارات بما يتناسب مع البيئة العربية وفئات الإعاقة الفكرية.

٨/ رفع مستوى الوعي بأهمية التأهيل النفسي لدى العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

٩/ تجهيز غرف، وتوفير أدوات، ومقاييس، وأجهزة تساعد الاختصاصي النفسي لأداء مهامه بمدارس الإعاقة الفكرية.

١٠/ خطط لبرامج محكمة للتأهيل النفسي ذات أهداف تناسب الإعاقة الفكرية.

١١/ نشر ثقافة التأهيل النفسي عن طريق وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

١٢/ تنفيذ عقد مجالس الآباء مع المدرسة بانتظام لمتابعة أبنائهم ومشكلاتهم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بخش، فوزية حبيب عبد الرشيد (٢٠٠١). " واقع الكفايات الإدارية لدى مديرات معاهد التربية الخاصة للبنات في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

بركات، سرى رشدي (٢٠١٤). الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة (ط٦). الرياض: دار الزهراء.

جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الرياض: دار الزهراء.

الحفظي، يحي بن سليمان (٢٠٠٢). " بعض الصعوبات التي تواجه مرشدي الطلاب في مدارس منطقة عسير التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات". مجلة الإرشاد النفسي. كلية التربية – جامعة عين شمس مصر. العدد (١٥)،١٤٣ – ١٦٧.

حمزة، جمال مختار (٢٠٠٣). " دور الأخصائي النفسي مع فريق العلاج في تناول حاجات المعاقين عقلياً". مجلة علم النفس – القاهرة. العدد (٦٧) و(٦٨)، ٧٠ – ٨٩.

الخالدى، أميرة عيد (٢٠١٤). " دور الأسرة في تأهيل الطفل المعاق. دراسة وصفية على أسر الأطفال المعاقين في جمعية الأطفال المعاقين بمنطقة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، الرياض.

الروسان، فاروق (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر.

الريدي، هويده (٢٠١٣). القابلون للتعلم من ذوي الإعاقة الفكرية، تدريبهم وتأهيلهم. الرياض: دار الزهراء.

الزارع، نايف عابد (٢٠١٤). تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة (ط٦). عمان: دار الفكر.

زريقي، سيف الدين فاروق (٢٠٠٨). "الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة وجنس المرشد في المدارس الأردنية". رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا، الأردن.

زهران، أيمن رمضان (٢٠١٣). " فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسرى والإرشاد المدرسي في دمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية والسلوك التكيفى لهم". مجلة الإرشاد النفسي. كلية التربية – جامعة عين شمس مصر. العدد (٣٤)، ٣١٥ – ٣٤٤.

السميح، عبد المحسن محمد (٢٠٠٤). " مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة – دراسة ميدانية على مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية – المملكة العربية السعودية. المجلد السادس عشر، العدد الأول، ٧٥ – ١١٤.

الشرفا، عبير فتحي (٢٠١١). " الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. كلية التربية، غزة.

الشيخ، أسامة مرزوق محمد (٢٠٠٨). مدخل إلي التوجيه والإرشاد المدرسي. الرياض: مكتبة الرشد.

عبد الغفار، عبد السلام، الشيخ، يوسف محمد (١٩٦٧). سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٢). تأهيل المعاقين (ط٤). عمان: دار صفاء.

عثمان، سيد أحمد (١٩٩٦). الإثراء النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العرايضة، عماد صالح نجيب (٢٠١٤). " مشكلات الطلاب المعاقين عقلياً في منطقة القصيم من وجهة نظر الوالدين واقتراح حلول لهذه المشكلات". مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – مصر. العدد (٥١)، ١٥٧ – ١٨٤.

علي، ولاء ربيع (٢٠١٥). التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية. الرياض: دار الزهراء.

محمد، عادل عبد الله (٢٠١١). مدخل إلي التربية الخاصة (علم نفس ذوي الإعاقة والموهبة). الرياض: دار الزهراء.

المغلوث، فهد بن حمد أحمد (٢٠٠٦). رعاية وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة (المبادئ والممارسة) (ط٢). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مقبول، رنده واصف (٢٠٠٣). "درجة الرضا الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Armatas, V. (2009): Mental Retardation: Definitions, Etiology, Epidemiology and Diagnosis. Journal of Sport and Health Research. Vol. (1), No. (2).

Dally, W.C. (1997): some Mentally Retarded children can Benfit from placement with Peers, Education, Summer, vol.(117), Issue (4).

Evans, Erylc (1991): the grief reaction of parents of the retarted and the counseller's role Australian, Journal of mrntal retardation, Vol. (14), No. (4), PP. 8 -15.

Manisha Gohel, Sidhyartha Mukherjee, S.K. Choudhar (2011): Psychosocial impact on the Parents of mentally retaded in Anand District. Healthline Issn 2229-337x, Vol(2) Issue (2).

Robert L. Schalock et.al. (2007). The Renaming of Mental Retardation: understanding the chang to the term Intellectual Disability. American Association on Intellectual Developmental Disability, Vol.(45), No. (2), PP. 116-124.

Roy, B.E.(1980): Personality and attitude characteristics effect counselor, supervision and client perspective, dissertation abstracts international. Vol (14) No.(5).

Jayaskau K.. B., & Puri, K. (1993): Parental counseling of the mental retardation children, child PsyciatryvQuartely, Vol. (17), No. (3), PP. 109 – 117.